ونطس ونطس وقرئ فاكهين وفكهين على انه حال والظرف مستقر هم يحتمل ان يكون مبتدا
وان يكون تاكيدا للضمير في شغل وفي فاكهون على ان ازواجهم يشاركنهم في ذلك الشغل
والتفكه والاتكاء على الارائك تحت الظلال وقرئ في ظلل والاريكة السرير في الحجلة
وقيل الفراش فيها وقرا ابن مسعود متكئين يدعون يفتعلون من الدعاء اي يدعون
به لانفسهم كقولك اشتوى واجتمل اذا شوى وجمل لنفسه قال لبيد فاشتوى ليلة ريح
واجتمل ويجوز ان يكون بمعنى يتداعونه كقولك ارتموه وتراموه وقيل يتمنون من قولهم
ادع على ما شئت بمعنى تمنه علي وفلان في خير ما ادعى اي في خير ما تمنى قال الزجاج
وهو من الدعاء اي ما يدعوا به اهل الجنة ياتيهم وسلام بدل مما يدعون كانه قال
لهم سلام يقال لهم قولا من جهة رب رحيم والمعنى ان الله يسلم عليهم بواسطة
الملائكة او بغير واسطة مبالغة في تعظيمهم وذلك متمناهم ولهم ذلك لا يمنعونه
قال ابن عباس والملائكة يدخلون عليهم بالتحية من رب العالمين وقيل ما يدعون مبتدا
وخبره سلام بمعنى ولهم ما يدعون سالم خالص لا شوب فيه وقولا مصدر مؤكد
لقوله ولهم ما يدعون سلام اي عدة من رب رحيم والاوجه ان ينتصب على الاختصاص
وهو من مجازه وقرئ سلم وهو بمعنى السلام في المعنيين وعن ابن مسعود سلاما
نصب على الحال اي لهم مرادهم خالصا وامتازوا وانفردوا عن المؤمنين وكونوا
على حدة وذلك حين يحشر المؤمنون ويسار بهم الى الجنة ونحوه قوله تعالى ويوم
تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة
يحبرون واما الذين كفروا الاية يقال مازه فانماز وامتاز وعن قتادة اعتزلوا عن
كل خير وعن الضحاك لكل كافر بيت من النار يكون فيه لا يرى ولا يرى ومعناه ان بعضهم
يمتاز من بعض العهد الوصية وعهد اليه اذا وصاه وعهد الله اليهم ما ركز فيهم
من ادلة العقل وانزل عليهم من دلائل السمع وعبادة الشيطان طاعته فيما يوسوس به
اليهم ويزينه لهم وقرئ اعهد بكسر الهمزة وباب فعل كله يجوز في حروف مضارعه
الكسر الا في الياء واعهد بكسر الهاء وقد جوز الزجاج ان يكون من باب نعم ينعم

ينعم وضرب يضرب واحهد بالحاء واحد وهي لغة تميم ومنه قولهم دحا هذا
اشارة الى ما عهد اليهم فيه من معصية الشيطان وطاعة الرحمن اذ لا صراط اقوم منه
ونحو التنكير فيه ما في قول كثير لئن كان يهدى برد انيابها العلى لافقر مني
انني لفقير اراد انني لفقير بليغ الفقر حقيق بان اوصف به لكمال شرايطه فيّ والا
لم يستقم معنى البيت وكذلك قوله هذا صراط مستقيم يريد صراط بليغ في بابه
بليغ في استقامته جامع لكل شرط يجب ان يكون عليه ويجوز ان يراد هذا بعض الصراط
المستقيمة توبيخا لهم على العدول عنه والتفادي عن سلوكه كما يتفادى الناس
عن الطريق المعوج الذي يؤدي الى الضلالة والتهلكة كانه قيل اقل احوال الطريق الذي هو
اقوم الطرق ان يعتقد فيه كما يعتقد في الطريق الذي لا يضل السالك كما يقول الرجل
لولده وقد نصحه النصح البالغ الذي ليس بعده هذا فيما اظن قول نافع غير ضار
توبيخا له على الاعراض عن نصايحه قرئ جبلا بضمتين وضمة وسكون وضمتين
وتشديد وكسرتين وكسرة وسكون وكسرتين وتشديده وهذه لغات في معنى
الخلق وقرئ جبلا جمع جبلة كفطر وخلق وفي قراءة علي رضي الله عنه جيلا واحد
الاجيال يروى انهم يجحدون ويخاصمون فيشهد عليهم جيرانهم واهاليهم وعشايرهم
فيحلفون ما كانوا مشركين فحينئذ تختم على افواههم وتكلم ايديهم وارجلهم
وفي الحديث يقول العبد يوم القيامة اني لا اجيز علي شاهدا الا من نفسي فيختم
على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول
بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل وقرئ يختم على افواههم وتتكلم ايديهم
وقرئ لتكلمنا ايديهم وتشهد بلام كي والنصب على معنى وكذلك نختم على افواههم
وقرئ ولتكلمنا ايديهم ولتشهد بلام الامر والجزم على ان الله يامر الاعضاء بالكلام
الطمس تعفية شق العين حتى تعود ممسوحة فاستبقوا الصراط لا يخلو من ان
يكون على حذف الجار وايصال الفعل والاصل فاستبقوا الى الصراط او يضمن معنى
ابتدروا او يجعل الصراط مسبوقا لا مسبوقا اليه او ينتصب على الظرف والمعنى

Copyright © King Saud University